

## الوحي: تعريفه وصوره

### الوضعية المشكّلة:

بينما أحمد وعلي ويوسف يراجعون سورة النجم، استوقفهم كلمة ”الوحي“ في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْوَحِيُّ يُوحَىٰ ۖ عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾، فقال أحمد: الوحي هو نزول جبريل عليه السلام للنبي ﷺ وتعليمه القرآن. في حين أجاب علي: أن الوحي إنما هو مجموع الأحلام التي كان يحلم بها النبي ﷺ وهو نائم. بينما اعتبر يوسف: أن الوحي نوع من الهلوسة والجنون.

### تحديد الإشكالية:

✓ ما هو الإشكال المطروح في الوضعية؟

### تحديد المواقف:

- ✓ ما رأيكم في كلام أحمد؟
- ✓ وهل تتفقون مع علي في الرأي؟
- ✓ وهل كان يوسف مصيبا في وجهة نظره؟

### النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:  
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۖ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ عَلَيْهِ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾.

[سورة النجم، الآيات: 1 - 5]

### قراءة النصوص ودراستها:

#### I - توثيق النصوص والتعريف بها:

##### 1- التعريف بسورة النجم:

سورة النجم: مكية، وعدد آياتها 62 آية، ترتيبها 53 في المصحف الشريف، نزلت بعد ”سورة الإخلاص“، يدور محور السورة حول موضوع الرسالة في إطارها العام، وموضوع الإيمان بالبعث والنشور وصدق الرسول ﷺ والتوحيد وقدرة الله.

#### II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

##### 1- شرح المفردات والعبارات:

- والنجم إذا هوى: قسم بالنجم إذا سقط.
- ما ضل: ما حاد عن الحق.
- صاحبكم: محمد رسول الله ﷺ.

- ما غوى: ما ترك طريق الحق وزاغ عنه.

- شديد القوى: جبريل عليه السلام.

## 2- مضامين النصوص الأساسية:

① تأكيد الله تعالى أن القرآن إنما هو وحي من الله تعالى أنزل على محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام.

## تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

### 1- الوحي ودلالته في الاستعمال القرآني:

#### 1- تعريف الوحي:

الوحي: لغة: هو الإعلام السريع الخفي، كما يطلق على الإشارة والإلهام والرسالة والكلام الخفي الموجه إلى الغير. واصطلاحاً: هو إعلام الله أنبياءه بما يريد أن يبلغه إليهم من شرع أو كتاب بواسطة أو بدون واسطة.

#### 2- دلالات الوحي في الاستعمال القرآني:

- ✓ الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء: كإيحاء زكرياء إلى قومه، قال تعالى: ﴿نَحْنَجَّ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحَرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. سورة مريم، الآية: 11.
- ✓ الإلهام الفطري للإنسان: كالوحي لأم موسى، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾. سورة القصص، الآية: 7.
- ✓ الإلهام الغريزي للحيوان: كالوحي إلى النحل، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾. سورة النحل، الآية: 68.
- ✓ ما يلقى الله تعالى إلى ملائكته من أمر ليفعلوه: قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾. سورة الأنفال، الآية: 12.
- ✓ وسوسة الشيطان وتزيين الشر في نفوس أوليائه: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾. سورة الأنعام، الآية: 121.
- ✓ إخبار وإعلام الله تعالى من اختار من أنبياءه ورسلاً بالهداية والعلم بواسطة ملك أو بغير واسطة: قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾. سورة النساء، الآية: 163.

### II - أنواع الوحي وصوره:

#### 1- أنواع الوحي وطرقه:

- ✓ الوحي المجرد: وهو أن يقذف الله عز وجل في قلب الموحى إليه ما أراد سبحانه، بحيث يوقن الموحى إليه أنه من عند الله، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا﴾. سورة الشورى، الآية: 51.
- ✓ التكليم من وراء حجاب: أن يسمع الكلام دون رؤية الذات، كتكليم الله لموسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾. سورة النساء، الآية: 164.
- ✓ الوحي الجلي: وهو الوحي بواسطة جبريل عليه السلام، وهذا النوع من أشهر أنواع الوحي وأكثرها، قال تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾. سورة الشورى، الآية: 51.

وهذه الأنواع الثلاث من الوحي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. سورة الشورى، الآية: 48.

2- صور نزول الوحي على رسول الله ﷺ:

- ✓ الرؤيا الصادقة: وهي أولى بدايات الوحي إلى رسول الله ﷺ.
- ✓ النفث في الروح: وهو ما يقذف به الله تعالى في قلب رسوله ﷺ مما أراد أن يعلمه به.
- ✓ مجيء جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية.
- ✓ مجيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فيشعر به مثل صلصلة الجرس.
- ✓ مجيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في صورة رجل يراه الصحابة.

### الاستنتاج:

جوب الاعتصام والتمسك بالوحي المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لقوله عليه السلام: «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ».